متطلبات تفعيل التفكير المستقبلى و استشرافه لدى الباحث التربوى الواقع وسبل التفعيل

إعـــــــداد

د/ مها عبد الله السيد أبوالمجد
مدرس التخطيط التربوي
قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة بنها

ملخص البحث

هدف البحث إلى محاولة الكشف عن أهمية دراسة المستقبل والتفكير فيه واستشرافه من قبل الباحث فى مجال العلوم التربوية وخاصة فى ظل التحديات التى يشهدها العالم المعاصر . ثم محاولة التوصل إلى مجموعة من المتطلبات التى يستلزم وجودها تفعيل التفكير المستقبلى واستشرافه لدى الباحث التربوى . وقد استخدم البحث المنهج الوصفى ، واسفرت نتائجه عن تاكيد أهمية دراسة المستقبل والتفكير فيه من قبل الباحث التربوى ، بالإضافة الى استخلاص مجموعة من المتطلبات التى يمكن بها تحقيق ذلك .

الكلمات المفتاحية :

دراسة المستقبل – البحث التربوى - التفكير المستقبلى – دلفاى – السيناريو – الباحث التربوى

Requirements Activation of thinking about the future and envisioned at educational researcher" Reality and activation"

Research Summary

Find goal to try to detect the importance of studying the future and thinking about it and envisioned by the researcher in the field of educational sciences and especially in light of the challenges that the contemporary world is witnessing . And then try to reach a set of requirements , which requires that its existence to activate forward thinking and envisioned the Educational Researcher . Find the descriptive method has been used , and resulted in findings confirm the importance of studying the future and thinking about it by educational researcher , as well as to draw a set of requirements that can be achieved.

Key words:

Study the future - Educational Research - thinking the future - Educational Researcher

مقدمـــة

يثير التفكير فى المستقبل ودراسته لدى المجتمعات الإنسانية درجة من الوعى الإيجابى ، والإيمان بقدرة الإرادة الإنسانية على خلق وصياغة مستقبل مرغوب فيه يسهم فى نهضتها وتوجهاتها التنموية . ولعل من الملاحظ أن درجة الاهتمام بالمستقبل تزداد فى فترات التحولات العالمية العظمى أكثر من فترات الثبات النسبى ، حيث تعد تلك الفترات أكثر الفترات تطبيق لممارسة الاستشراف المستقبلى وذلك نتيجة للجهود التى تبذل وتؤسس لاتجاهات وقيم ومعايير تتبنى الفكر المستقبلى بعينها شرط الوعى بالقدرات المتاحة والممكنة لمسارات واتجاهات عميقة تتشكل ببطء وعلى نطاق واسع ، بل يؤدى تراكمها عبر الزمن إلى تحولات تؤثر فى حياة البشر وتطلعاتهم المستقبلية(1).

وهذا ما يلحظه جيدا المطالع لتاريخ الفكر الانسانى والحضارات المتتابعة حيث يلمح تعدد ظواهر استشراف الانسان لآفاق الزمن المجهوله والغوص فى خبايا المستقبل و طرق أبوابه رغبه منه فى تحسين حياته وإثرائها ، وبصفة خاصة فى السنوات القليلة الماضية ، بل يمكن القول بدون مبالغة أن هذا الإهتمام قد غطى مجالات مختلفة من حياة الفرد اليومية، نتيجة للعديد من الأسباب منها التحديات والأخطار التى تهدد البشرية ، إدراك الانسان أنه لم يستطيع الاستمرار فى معالجة المشكلات عن طريق الاستجابة لها ومحاولة احتوائها والتنبه أن عمليات التغيير المجتمعى والحضارى تستغرق وقتا طويلا ولابد من الاعداد لها على المدى الطويل ، محاولة التعرف على نتائج تطبيق السياسات وعواقب إستمرار الأوضاع الراهنة(2).

أضف إلى ذلك أيضا أن التفكير فى المستقبل يفرض التسأول الآتى على المجتمعات الأنسانية : ماذا تريد أن تفعل لكى يكون مجتمع المستقبل محققا لماتريد ؟ وكيف تصل إلى ما تريد ؟ وما هى الطرق والوسائل التى يمكن بها أن تصل إلى ماتريد ؟

بالتالى واعتباراً لهذه الخصوصيات التى ميزت التفكير فى المستقبل واستشرافه يتبين ، مدى الحاجة إلى بعث الإهتمام به ودراسته وربطه بالبحث التربوى ، خلال المرحلة التى نعيشها الآن من التحولات سواء المحلية منها أو العالمية ، وإنسجاماً مع ذلك فقد تكون الفرصة متاحة من خلال البحث الحالى لطرح الروئ والتوجهات المختلفة للكتاب والمفكرين عن المستقبل والتفكير فيه وأهمية دراسته والأساليب التى تستخدم فى ذلك ، ومدى تأثير ذلك على إستشراف مستقبل البحث التربوى والنهوض به ، من خلال تدعيم الباحث التربوى بمجموعة من المتطلبات التى تسهم في تطوير معارفه و تزويده بالخبرات التى تمكنه من امتلاك مفاتيح التفكير في المستقبل واستشرافه .

مشكلـــــة البحـــث

فى ظل التحولات التى يشهدها العالم ، فإن الاهتمام بالتفكير في المستقبل واستشرافه ، أصبح ذات أولوية اكثر من اى وقت مضى ، خاصة لما له من دور فى النهوض بالمجتمعات وحل الكثير من قضاياها ، ومن ثم فان امتلاك الباحث التربوى لهذه الالية يعتبر ميزة يحقق من خلالها

الريادة والتميز فى البحث التربوى . وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

- ما متطلبات تفعيل التفكير المستقبلى واستشرافه لدى الباحث التربوى من أجل تميز البحث التربوى؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

1. **ما طبيعة التفكير في المستقبل واستشرافه في الفكر التربوى المعاصر؟**
2. **ما مبررات الاهتمام بتفعيل التفكير المستقبلى لدى الباحث التربوى ؟**
3. **ما المتطلبات اللازمة لتفعيل التفكير في المستقبل واستشرافه لدى الباحث التربوى؟**

أهـــداف البحـــث

يمكن تحديد الهدف العام الذي يسعى البحث لتحقيقه في وضع تصور لمجموعة من المتطلبات التى يمكن بها تنمية التفكير في المستقبل واستشرافه لدى الباحث التربوى، من أجل تميز البحث التربوى وتقدمه وذلك من خلال :

- بيان طبيعة التفكير فى المستقبل واستشرافه فى الفكر التربوى المعاصر.

-الكشف عن دواعي الاهتمام بتفعيل التفكير المستقبلى واستشرافه لدى الباحث التربوى.

- وضع تصور لمتطلبات تفعيل التفكير فى المستقبل واستشرافه لدى الباحث التربوى.

أهميـــة البحـــث

تنبع أهمية البحث من أهمية دراسة المستقبل والتفكير فيه، بالإضافة إلى أهمية تفعيل ذلك الفكر لدى الباحث التربوى ، لتحقيق تميز البحث التربوى وتفوقه ، وذلك إنسجاما مع طبيعة العصر الذى نعايشه وما يتسم به من متغيرات وتحديات بدأت إرهاصاتها تفرض نفسها وبقوة على مؤسسات ومراكز البحث التربوى ، ومن ثم تكمن أهمية البحث الحالى فيما يلى :

1. **يأمل البحث الحالى أن يسهم فى تقديم ما يمكن الإفادة منه والرجوع إليه فى مجال دراسة المستقبل والتفكير فيه .**
2. **يساعد البحث الحالى فى إيجاد مجموعة من المتطلبات التى تسهم فى تكوين باحث تربوى متميز**
3. **مواكبة الاهتمام العالمى بالتفكير فى المستقبل وسبل استشرافه وأهمية ذلك فى صنع مستقبل البحث التربوى وتميزه، فى سياق عالم يموج بمتغيرات وتحديات أضحى يواجهها المجتمع فى حاضره ومستقبله.**
4. **يفيد البحث الحالي كل من الجهات المختصة بالبحث التربوى ومؤسساته، حيث يسهم في توعية صانعى السياسة ومتخذى القرار بأهمية استهداف وتوفير مجموعة متطلبات تنمى التفكير المستقبلى لدى الباحث التربوى .**

منهـــج البحـــث

تقتضى طبيعة البحث ، والإجابة عن تساؤلاته ، استخدام المنهج الوصفي من أجل التعرف على طبيعة التفكير فى المستقبل واستشرافه ، ، في محاولة لوضع تصور للمتطلبات اللازم توافرها لدى الباحث التربوى والتى بها يمكن تنمية التفكير فى المستقبل واستشرافه ومن ثم تحقيق التميز فى البحث التربوى.

مصطلحات البحث

1. متطلبات Requirements

عند تأمل دلالات الكلمة ومشتقاتها اللغوية يتضح أنها تُعنى أمر أو عمل يطلب تحقيقه أو شيئ أو عمل لاغنى عنه[3]، ويرجع الأصل اللغوى لكلمة متطلبات إلى الفعل الثلاثى الماضى المجرد طلب بمعنى محاولة إيجاد الشئ وأخذه[4]. وكلمة Requirements فهى تعنى الحاجة الملحة او الضرورية لإيجاد شيئ ما[5] ويُعرف البحث الحالى المتطلبات بأنها مجموعة من المهارات والخصائص اللازمة للباحث التربوى والتى تساعده فى تنمية التفكير المستقبلى وتمنحه المقدرة على الاستخدام الامثل لاساليب دراسته.

2. التفكير المستقبلى thinking the future

يشار إلى المستقبل في اللغة العربية بأنه ما بعد الحاضر من الزمن [6]، أما كلمة Future تعنى فترة من الزمن لم تأت بعد [7] ومن ثم فالتفكير المستقبلى هو عملية لا تستهدف الواقع بقدر ما تستهدف المستقبل ، فهى تعنى بالدرجة الاولى بوضع صورة للمستقبل ومحاولة جعل هذه الصورة موضع التنفيذ وذلك وفق تدابير الامكانات المادية والبشرية لخدمة الأغراض التنموية للمجتمعات.

3. استشراف المستقبل Outlook the future

يُعرف بأنه " اجتهاد علمى منظم يقوم بمجموعة من التنبؤات المشروطة أو المشاهد (السناريوهات) التى تفترض الواقع تارة ، والمأمول تارة أخرى أيا كانت طبيعة الصورة المأمول فيها "[8] ، وبذلك يمكن القول ان استشراف المستقبل هو" اسلوب للتفكير يعتمد على مناهج وأدوات بحث ذات جودة عالية تنهض به مؤسسات بحثية راقية وتسعى من خلاله للتنبوء العلمى المعتمد على احصائيات وبيانات لدراسة اتجاهات الماضى والحاضر وللكشف عن صور المستقبل المحتملة واتخاذ السبل التى توصل الى ذلك بدقة" [9] .

الدراسات السابقة

تمكنت الباحثة بعد الإطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث ، من الوقوف على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، والتى من أهمها:

- دراسة (2015)"Martin Rhisiarta"

فقد هدفت إلى دراسة تاثير التحديات العالمية التى تشهدها المجتمعات المعاصرة على علم المستقبل واساليب دراسته. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وتوصلت الى ان دراسة المستقبل علم له اصول واساليب علمية تيسر عملية الرصد المستقبلى للاحداث والقضايا المجتمعية بعيدا عن التخمين والتأملات ، ويجب على مراكز ومؤسسات البحث العلمى التوعيه به

وباهميته كعلم يمكن به مواجهة ومواكبة التغيرات العالمية التى تشهدها الحياة البشرية بطريقة ناجحة (10).

- فى حين تناولت دراسة(2013) " Fanni Coward, et.al, "

أثر التفكير في المستقبل على تشكيل الهوية المهنية للمعلم واستخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على أسلوب المقابلات لمجموعة من المعلمين ، وجاء من بين توصيات هذه الدراسة أن التفكير فى المستقبل لابد أن ينعكس بوضوح في برامج التنمية المهنية التى تقدم للمعلمين لما له من دور محورى فى تكوين شخصياتهم الفعالة واعدادهم وتزويدهم بالمهارات والقدرات التى تمكنهم من التعامل مع الكثير من القضايا المتعلقة بحياتهم المهنية(11).

-وفى دراسة" اميل فهمى شنودة" (2010)

فقد تلخصت فى طرح أهمية الدراسات المستقبلية فى التنبوء والتخطيط ، واستخدمت المنهج الفينومينولوجى وتوصلت الى أهمية ان يكون هناك شروط فى بحوث ترقية أعضاء هيئة التدريس لاجراء أبحاث فى اطار الدراسات المستقبلية ، كما نادت بأن يوضع للمعيدون والمدرسون المساعدون مقررات خاصة فى الساعات المعتمدة لدراساتهم للحصول على درجات الماجستير والدكتوراة تشتمل على الدراسات المستقبلية والتخطيط الاستراتيجى وجودة التعليم (12).

- ودراسة(2010) " Sardar Ziauddin "

فهدفت إلى تقديم نظرة تحليلة لماهية ومفاهيم الدراسات المستقبلية والادوات التى تشملها ،حيث تعرضت الدراسة الى المسميات المتعددة لدراسات المستقبل التى طرحها العلماء فى هذا المجال واستخدمت المنهج الوصفى وتوصلت الى ضرورة ادخال علم المستقبل وأساليبه ضمن اولويات المجتمعات وذلك للمساهمة فى معالجة الكثير من القضايا والازمات التى تتعرض لها (13).

-أما دراسة "صالح بن عبد العزيز" (2009)

فقد هدفت إلى تأصيل الفكر المستقبلى وجعله ضمن أولويات الفرد سواء فى حياته العلمية أو المجتمعية ، من خلال بيان أهم النوافذ الشرعية التى يمكن بها الافادة من استشراف المستقبل فى معالجة الكثير من القضايا والمشكلات التى تواجهه. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وتوصلت إلى أن دراسة المستقبل علم له أصوله وأساليبه ويجب على مراكز ومؤسسات البحث العلمى التوعيه به وبأهميته (14).

- أما دراسة "عبد الغنى عبد الفتاح محمد النورى" (2007).

فتحددت مشكلة الدراسة في كيفية التخطيط لتطوير المناهج في دراسة المستقبل، وهدفت إلى توضيح ما المقصود بالتخطيط كما وكيفا ، وكذلك التعرف على تقنيات دراسة المستقبل ،

واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلي وضع تصور مقترح للنهوض بمناهج دراسة المستقبل ، لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين[15].

- وفى دراسة" محمد عبد المنعم شبلى "(2006)

فتحددت مشكلة الدراسة في كيفية بعث الإهتمام بدراسة المستقبل في عالمنا العربى خلال المرحلة التى نعيشها من التحولات العالمية على الصعد والمستويات كافة ، وهدفت إلي تحديد أهم التحديات التي تواجه دراسة المستقبل واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى وضع تصور للنهوض بالدراسات المستقبلية بمؤسسات العالم العربى [16].

- أما دراسة " محمد عبد الحميد إبراهيم " (2005)

فتبلورت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على الاتجاهات المعاصرة في ميدان علم المستقبل ، وهدفت إلي توضيح مفهوم الدراسات المستقبلية وأهميتها ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أهمية الدراسات المستقبلية في صنع مستقبل الأمم ، كما وضعت رؤية توضح بها أهم الاتجاهات المعاصرة في مجال دراسة المستقبل واستشرافه[17].

- وفى دراسة "عيد عبد الغنى" (2002)

فقد استهدفت تقديم معيار يمكن به الحكم على مدى توافر فكرة استشراف المستقبل فى مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم قبل الجامعى ، واستخدمت المنهج الوصفى ، بالاضافة الى اسلوب تحليل المضمون ، وتوصلت إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية تعانى من قلة الاهتمام بالمستقبل واستشرافه ، ودعت الى ضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية المقدمة لتلاميذ التعليم قبل الجامعى أنشطة تعلم تزيد من وعى التلاميذ والمعلمين بالمستقبل وأهميته [18].

تعقيب على الدراسات السابقة

استفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظرى للبحث ومصطلحات البحث ، فضلا عن تشابه البحث الحالى مع الدراسات السابقة في الإهتمام بدراسة المستقبل والتفكير فيه لنهوض المجتمعات وتطورها ، بجانب الاهتمام بالبحث التربوى ودوره في صناعة مستقبل المجتمعات . أما أوجه الاختلاف فتتمثل في محاولة أن ينحي البحث اتجاه جديدا في إبراز متطلبات تفعيل التفكير فى المستقبل واستشرافه لدى الباحث التربوى، من أجل تميز البحث التربوى وتفوقه ، فى إطار ما يشهد العالم اليوم من أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة في مجالات الحياة كافة. وهو ما لم تقم به أي دراسة سابقة من قبل.

خطة السير فى البحث

يسير البحث وفقا للخطوات التالية

أولاً : مناقشة طبيعة التفكير فى المستقبل واستشرافه فى الفكر التربوى المعاصر.

ثانياً: توضيح أهم المبررات التى دعت الى الاهتمام بتفعيل التفكير فى المستقبل لدى الباحث التربوى.

ثالثاً: صياغة تصور لمتطلبات التفكير فى المستقبل واستشرافه لدى الباحث التربوى .

رابعاً- النتائج والتوصيات.

وفيما يلى استعراض لهذه المحاور بالتفصيل:

أولاً : التفكير فى المستقبل واستشرافه فى الفكر التربوى المعاصر

الجذور التاريجية للتفكير فى المستقبل

من المتعارف عليه أن تفكير الإنسان فى مستقبله والخوف من عواقبه قديم قدم الحياة البشرية، ويمكن اعتبار الكهانة وربط أحداث المستقبل بوقائع أو مشاهدات عابرة، كالنجوم والطوالع، بداية لاهتمام الإنسان بالمستقبل لاكتشاف مجاهله والسيطرة عليه [19]. إلا أن العقلانية والمنطقية في التنبؤ بالمستقبل والتخطيط لاكتشافه وتجنب مشاكله وطرح بدائل تمكن من التحكم به والسيطره عليه ، قد بدأت منذ أن إدرك الإنسان علاقة الماضي بالحاضر وسير الأحداث وفق سنن ومشاهدات استقرت على وتيرة معينة في الماضي، وعليه فمن الممكن أن تستمر في المستقبل. عندها بدأ الإنسان في اتخاذ التدابير التي تكفل له التعرف على المستقبل بدرجة مقبولة من الوصف فالتهيؤ والاستعداد له وصولاً إلى الضبط والتحكم[20].

ويؤيد هذا ما يلحظه المطالع لتاريخ الفكر الإنسانى من تعدد ظواهر استشراف الإنسان لأفق الزمن المجهولة والغوص فى غوامضه واكتشاف اسراره بهدف السيطرة على حركته والتحكم فى مساره لطرق أبواب المستقبل ، فلقد إنتقل تفكير الإنسان من الخرافة والتكهن بالمستقبل ،إلى التفكير المثالى أو اليوتوبيا بما شملته من تصورات لمستقبل المجتمعات، ويمكن تلمس ذلك في الأعمال التى اشتهرت باليوتوبيا أو المدن الفاضلة كما أسمها الفارابى فى ترجمته لجمهورية أفلاطون ،أو كما صورها فرانسيس بيكون فيما أسماه أتلانتا الجديدة وطريقة أصحاب اليوتوبيا حين ينظرون الى المستقبل نظرة تعتمد على تفنيد عيوب الحاضر ثم رسم صورة المستقبل وطرح بدائل تمكن من التحكم فيه [21].و عليه يمكن القول أن هذا الاهتمام الذي أولته المجتمعات الانسانية للمستقبل عبر إرثها الحضارى الطويل ، قد أفرز ما يسمى بعلم المستقبل .

والذى مر بمراحل وربما موجات ،أرخت لتصورات لاحقه لمستقبل الإنسان وأصبحت أكثر تجسيد لتطور المجتمعات وما يحدث من تحولات تؤثر عليها ، لعل أبرزها ما ظهر من منتصف الثلاثينيات إلى منتصف الأربعينيات من القرن العشرين حيث شهد محاولات صياغة جديدة لدراسة المستقبل وصوغ الفاظ ومضامين جديدة منها مصطلح علم المستقبل futurology. كما نشر برتراندى جوفينيل عام(1964) كتابه فن التخمين المستقبلى ليؤكد فيه أن معرفة المستقبل نافعة ،لانها تساعد فى تلافى أخطاء الماضى ومشكلات الحاضر وتنقية المستقبل من كثير من المعوقات التى تحاصر إمكانات الانسانية وإبداعها . فمستقبل الانسان ومجتمعه مستقبل مفتوح النهاية ،حيث توجد عند كل لحظة مستقبلية ، مستقبلات ممكنة ومن ثم يجب أن يتوجه جهدنا إلى إختيار أفضلها. ولقد مهدت هذه الأفكار لبلورة بعض أسس ومعايير التمييز بين المستقبلات الممكنة المرغوب عنها ، وتلك الممكنة المرغوب فيها ، وتحديد أيهما أكثر إمكانا ، ومن ثم السعى الجاد نحو تحقيق الممكن المرغوب فيه[22].

هذا ولقد شهدت فترة الستينات من القرن الماضى اهتمام واضحا أحدث تطورا كميا وكيفيا فى دراسة المستقبل ، حيث شهد هذا العقد فى الاجمال عشرات الدراسات والمقالات حول دراسة المستقبل نشرت فى مجلات ودوريات علمية منها المقال المتميز الذى نشره ألفن توفلر فى مجلة الافق 1965 بعنوان المستقبل كطريقة فى الحياة ومقال بمجلة التايم وفيه صك مصطلح The Futurists المستقبليون ، ليشير إلى أولئك الرواد الساعين إلى تاسيس مجال بحثى حول المستقبل .وبذلك شهد هذا العقد تأسيس عدة معاهد ومؤسسات علمية متخصصة فى دراسة المستقبل بأوربا وأمريكا .وعلى أى حال فبوسع المتتبع لحركة دراسة المستقبل ملاحظة أن الاهتمام بها ، قد بدأ بالمؤسسات العسكرية وشئون الحرب ، لينضم إليها بعد ذلك عالم المال ورجال الأعمال ثم مجالات الصناعة ، ولتشمل من حيث الاهتمام البحثى والتطبيقى معظم أنساق المجتمع ، وخاصة القوة السياسية والاقتصادية(23).

كما إقترن في هذه الحقبة التاريخية التفكير فى المستقبل بالتخطيط بكافة أنواعه ويأتى فى مقدمتها التخطيط التربوى ،وذلك لأن عملية التخطيط لا تستهدف الواقع بقدر ما تستهدف المستقبل ،فهى تعنى بالدرجة الاولى بوضع صورة للمستقبل ومحاولة جعل هذه الصورة موضع التنفيذ وذلك وفق تدبير الامكانات المادية والبشرية لخدمة أغراض التنمية ، فالتفكير المستقبلى عنصر رئيسى وهام من عناصر عملية التخطيط والتى تتضمن التفكير فى المستقبل فى ضوء إمكانات الحاضر ، واستقراء الواقع وظروفه ومشكلاته ،ثم وضع برنامج عمل أو مخطط لسد هذه الحاجات ، وبناء على ذلك فإن التخطيط ينتمى إلى علوم المستقبل والتى تهتم بإستشراف المستقبل ومشكلاته والتنبؤ بالقوى والعوامل المؤثرة فيه ،ثم محاولة توجيه حركة سير الاحداث فى المستقبل والتحكم فى القوى والعوامل المؤثرة لخدمة الفرد والمجتمع(24).

بمعنى أخر أن التفكير فى المستقبل لايعنى التنبؤ به أو التركيز على ماذا سيجلب لنا المستقبل ؟ ولكن ينبغى الإهتمام بالخطوات التى يجب علينا إتباعها فى الوقت الراهن حتى نصل للمستقبل الذى نرغب فيه ؟ ، والتفكير فى المستقبل يصبح ذا أهمية فقط فى حالة التركيز على خطوات حالية لتحقيق أهداف مستقبلية ، وبدون ذلك يصبح مجرد ترفيه(25).

ويمكن القول بشكل عام أن المستقبل كعلم أصبح يدرس مع بواكير القرن الحادى والعشرين، حيث برز إلى الوجود حسب الحاجة الملحة لمعرفة المستقبل ومواجهه مشكلاته بطرح الخيارات والبدائل التى تمكن من السيطرة عليه . وهذا العلم أخذ منظور مختلفاً عن تراث العصور السابقة الفكرية و الأدبية و العلمية و الدينية ، فأصبح يعتمد أسس العلمية من أجل قراءة المستقبل والإحاطة بمفهومه العام انطلاقاً من وقائع ومعطيات بعيدة عن الأوهام والشعوذات والتخيلات ، ولكن قد يكون مقترن نوعاً ما بالخيال و العاطفة و الحدس، وبات اليوم الباحثون أكثر تفهماً ووعياً بأهمية الزمن ، بل أكثر وعى بأن مشكلات اليوم لها جذور في الماضي وان تلك المشكلات لا تنشأ من لاشيء بين ليلة وضحاها و إنما تتكون تدريجيا ولا يلحظها الإنسان العادي على الاغلب (26).

يلاحظ مما سبق أن الإنسان كان لديه رغبة كامنة فى التعامل مع مستقبله الذى لم يولد بعد منذ القدم ، حيث ظل شغوف بالتكهن بمستقبله ومحاولة إستشرافه من أجل ترسيم ملامح مجتمعه

المستقبلية ، فكلما تطور المجتمع وزاد تعقدا ،كان الإنسان منشغل بالتفكير فى مستقبله فى ظل هذا التغير والتطور الذى كان محاط به ، ولعل الإنتقال من الفكر الخرافى والتكهن بالمستقبل ، إلى الفكر اليوتوبى للفلاسفة وتصوراته البديلة لحاضر الإنسان ومستقبله ، كان له أثر فى استفزز الكثير من المفكرين والعلماء فى تقديم رؤية لمستقبل الإنسان قوامها العلم ،لكى تفسح المجال للتعمق فى المستقبل ووضع تصورات بديلة لما سوف يكون عليه هذا المستقبل ، كما قادهم بالضرورة الى إكتشاف التطورات المتلاحقة في منهجيات دراسة المستقبل وتطبيقاتها الواسعة.

طبيعة دراسة المستقبل

ينظر إلى المستقبل كجزء رئيسى من المنظومة المتكاملة للزمن والذى يلعب دورا هام فى دراسة المستقبل فهو نهاية للتدرج الزمنى الذى يحتوى على ماضى وحاضر ومستقبل [27].

فالزمن منقسم إلى مراحل ثلاث ، الماضي وهو كل سابق على الحال القائم، والحاضر وهو كل ما هو قائم حالياً وفي حالة الحركة، والمستقبل وهو الآتي بعد الحاضر، والفرق بين المراحل الثلاث هو أن الماضي قد أصبح حقيقة غير ممكن تغيرها ولا جدوى من تدخل الإرادة الإنسانية فيه، أما الحاضر فهو عملية متحركة لم تكتمل بعد ولن يكون للتدخل في مساره إلا القدر النسبي من التأثير، بينما يمّثل المستقبل المجال الوحيد المتاح أمام الإرادة الإنسانية للتدخل فيه بقدر المستطاع، غير أنّ عملية التدخل تتطلّب وعي بكافة الاحتمالات التي قد تنطوي عليها الظاهرة موضوع الدراسة، وهو أمر لا بد له من منهج علمي دقيق ومتطور، وهو ما عمل الباحثون على توفيره من خلال ما يسمى بتقنيات الدراسات المستقبلية [28].

ولعل هذا الإدراك للبعد الفلسفي في مفهوم الزمن يمثل نقطة الانطلاق الضرورية لاستيعاب طبيعة دراسة المستقبل، فقد شكل موضوع الزمن نقطة تحاور بين الفلاسفة منذ بداية تطور ميدان الفلسفة، وانقسم هؤلاء إلى فريقين أحدهما اعتبر الزمن مفهوما منفصلا عن غيره مما يترتب عليه الاعتقاد بالثبات والدوام، وفريق أخر، لا يرى الزمن منفصلا عن الحركة والظاهرة، ، وعبر أرسطو عن ذلك بأن الزمن يتحدد"بالحركة" فالنائم ليس له زمن، ووصفه جون لوك بأنه "التغير الكمي للأحداث".واستقر المفهوم المعاصر للزمن عند المعنى الثاني لدى آينشتين، ومثاله التقليدي في ذلك هو أنك إذا حركت عقارب الساعة للأمام لا يعني أن عمرك قد زاد، إذ لا بد من ملء وعاء الزمن بالحركة ذلك يعني أن إدراك الحركة وقياس كمها وتبيان إيقاعها يمثل نقطة البدء في فهم حركية الظاهرة أيا كانت هذه الظاهرة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية [29].

ومن هنا فإن تقسيم المستقبل لفترات زمنية يساعد على معرفة البدائل المختلفة لمسارات الظاهرة في حركتها وتطورها عند القيام بدراسة المستقبل وهى :

- المستقبل المباشر وهو الذى يبدأ من اللحظة الراهنة ويمتد من عام إلى عامين وهو مستقبل محكوم بمسيرة الماضى وتراكماته.

- **المستقبل القريب والذى يمتد من عام إلى خمس أعوام مقبلة وهذا المستقبل رغم كونه متأثرا فى مجمله بما سبق فعله ، لكن يمكن التأثير فى مسيرته جزئيا وبطريقة محددة ببعض القرارات التى تتخذ اليوم .**
- **المستقبل المتوسط المدى والذى يمتد من خمسة أعوام إلى عشرين عام قادمة ويمكن تشكيل هذا المستقبل بما يصنع ويتخذ اليوم من قرارات لان بذوره كامنة فى الحاضر.**
- **المستقبل بعيد المدى ويمتد من عشرين عام الى خمسين عام قادمة .**
- **المستقبل غير المنظور ويمتد إلى ما بعد خمسين عام قادمة ويستحيل التحكم فيه نظرا لكثرة التغيرات التى قد تحدث خلال تلك الفترة (30) .**

ومن هذا المنظور السابق حول الزمن وطبيعة المستقبل يتبين أن الفهم الصحيح للمستقبل هو أنه يبدأ من اليوم ، أى من هذه اللحظة التى نحن فيها الآن ،وإن التحرك نحوه هو تحرك من نقطة الحاضر ومعطياته ، فالمستقبل يبدأ من هنا ، أى اللحظة التاريخية الراهنة ، وهذا إشارة إلى ضرورة الاستغلال الأمثل لعوامل الواقع من الوقت والجهد والامكانيات والارادة .فالمستقبل يسعى لمن يسعى اليه بإعتباره مستقبلا من صنع أيدينا فى ضوء حدود الزمان والمكان و الارادة الانسانية ، وهذا يؤكد أن الاستثمار فى المسقبل هو أفضل وأعلى معدلات الاستثمار ،خاصة عندما يكون فى مجال التعليم والتنمية (31).

والمستقبل كعلم ينظر إليه على أنه هو العلم الذى يختص بـ "المحتمل" و"الممكن" و"المفضل" ، بجانب الأشياء ذات الاحتمالات القليلة لكن ذات التأثيرات الكبيرة التي يمكن أن تصاحب حدوثها، حتى مع الأحداث المتوقعة ذات الاحتماليات العالية, مثل إنخفاض تكاليف الاتصالات, أو تضخم الإنترنت, أو زيادة نسبة شريحة المعمرين ببلاد معينة، فإنه دائما ما تتواجد إحتمالية "لا يقين" (بالإنكليزية: Uncertainty) كبيرة ولا يجب أن يستهان بها، لذلك فإن المفتاح الأساسي لإستشراف المستقبل هو تحديد وتقليص عنصر "لا يقين" لأنه يمثل مخاطرة علمية (32).

وبهذا المعنى فإن دراسة المستقبل يمكن أن يشار اليها بالحقل المعرفى الذى يسعى إلى إكتشاف ،أو ابتكار ، وفحص ،وتقييم ، واقتراح مستقبلات ممكنة ،أو محتملة، أو مفضلة . ومن ثم فإن الباحثين والمتخصصين فى هذا الحقل المعرفى يسعون إلى معرفة :

- **ما الذى يمكن أن يكون (الممكن the possible)**
- **ما المرجح أن يكون (المحتمل the probable)**
- **ما الذى ينبغى أن يكون (المرغوب the prefeaable) (33).**

كما يشار إليه بانه "دراسات تستهدف تحديد وتحليل وتقويم كل التطورات المستقبلية فى حياة البشر فى العالم أجمع بطريقة عقلانية موضوعية ، وإن كانت تفسح مجالا للابداع الانسانى وللتجارب العلمية ما دامت هذه الانشطة تساهم فى تحقيق هذه الاهداف" (34).أى أن دراسة المستقبل تعمل على الحفاظ على تحسين حياة البشر ، والمساهمة نحو جعل العالم مكانا أفضل للعيش فيه (35). من خلال الكشف عن المشكلات التى بات من المحتمل أن تظهر فى المستقبل ،وتتنبأ بالأولويات التى يمكن أن تحددها كحلول لمواجهة هذه المشكلات والتحديات(36).

وينظر إليه أيضا بأنه "علم استشراف المستقبل الذى يستند فى ذلك إلى مناهج وأدوات علمية تيسر عمليات الرصد المستقبلى والتنبؤ، بدرجة تعلو على التأملات والحدث والتخمين ، ويتوجه علم المستقبل بنظرة فلسفية توجه الإنسان نحو الزمن القادم ،وتمنحه رؤية ومفهوما عن التغيرات والتحولات التى يمكن أن تطرا على حياته ، ومن ثم امكانية وضع بدائل والاختيار من بينها لتوجيه السياسات الانمائية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية فى الوقت الراهن وفى المستقبل" (37).

وهناك من يعرفه على أنه اجتهاد علمى يرمى إلى صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة والتى تشمل المعالم الرئيسية لاوضاع مجتمع ما أو مجموعة من المجتمعات (38) . وبهذا المعنى تعد دراسة المستقبل علما متكاملا متداخل الأنظمة ، تعتمد على معلومات محددة من جميع العلوم الطبيعية والإجتماعية ، ويهدف إلى إكتشاف الصورة الممكنة والمحتملة للمستقبلات الأفضل وفحصها وتقوميها وإقتراحها ، والمشاركة فى صنع القرار (39).
بمعنى أن دراسة المستقبل تهدف ، إلى مساعدة صانع القرار على اتخاذ قرارات واضحة ترصد قضايا المستقبل ومعالمه ، فضلا عما تحمله فى طياتها من بدائل واحتمالات يمكن تحقيقها (40).
كما يشار إليه بأنه مجموعة الدراسات والبحوث التى تهدف إلى تحديد اتجاهات الاحداث وتحليل مختلف التغيرات التى يمكن أن تؤثر فى ايجاد هذه المستقبل والرغبة في معرفة ما سيكون عليه. (41).

ومن المفاهيم السابقة عن دراسة المستقبل يمكن تصور مجموعة من المبادئ التى يجب الإستناد عليها لفهم المستقبل واستشرافه ، تدور معظمها حول مايلى :

1) **دراسة الماضى دراسة متعمقة للتاريخ، واستخلاص دروسه ، فضلا عن دراسة أهم التطورات الدولية والإقليمية ، ذات التأثير الشامل فى الدولة وما تفرضه من قيود ، وما ينجم عنها من تهديدات ومخاطر .**
2) **البعد عن اى تحيز فكرى ، والانطلاق من مسلمات وفرضيات ، تلقى قبولا من مختلف الاتجاهات العلمية والفكرية والعقائدية والتكنولوجية .**
3) **وضع تصور مستقبلى ، لمشكلة معينة ، بتحديد الغايات والاهداف والمصالح ، ويكون مفصلا ما أمكن تفصيله.**
4) **تحديد المتطلبات المطلوبة لانجاز كل مسار مستقبلى ، وما يقتضيه من إمكانيات مادية وبشرية ، وتحديد ما يلزم من آليات ، للتغيير وللتطوير والارتقاء بالمسارات المستقبلية ، التى لابد أن تشمل أهداف معروفة علميا ، فى مجال التنظير وتنمية القدرات والمنهج المستقبلى .**
5) **الاخذ فى الإعتبار التطور فى المجالات المختلفة العلمية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من مجالات ، وبما يحقق الاهداف والغايات القومية للبلاد والتى يضعها المسئولين عند وضع السياسات العليا للدولة .**

6) طبيعة دراسة المستقبل لايمكن فصلها عن دراسة الماضى والحاضر ، حيث أن جذور المستقبل تقع فى الماضى و الحاضر ومن هنا يأتى جمع المعلومات عن الظواهر الحاضرة وجذورها الماضية باعتبارها جزء أساسيا وحلقة لا غنى عنها فى التنبؤ بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فى المستقبل .
7) يرتبط استقراء المستقبل ارتباط وثيق بعملية التخطيط ، وذلك لأن التفكير فى المستقبل هو جزء من عملية التخطيط والذى يهتم بتوقع ما ستكون عليه صورة المستقبل، واحتياجاته وظروفه ثم وضع برنامج عمل لمقابلة هذه الاحتياجات والظروف (42).

يفهم مما سبق أن الإهتمام بالمستقبل نابع من طبيعة الانسان منذ نشأته وطوال تاريخه كما أنه نابع من قلقه على حياته ، وهذا يعنى أن دراسة المستقبل تبنى على دراسة متعمقة للتاريخ، وإستخلاص دروسه والبعد عن أى تحيز فكرى والانطلاق من مسلمات وفرضيات تلقى قبولا من مختلف التوجهات . فالمستقبل علم مستقل بذاته مثل سائر العلوم الاخرى لا يبنى من فراغ ، لكن يتداخل كل من الماضى والحاضر فى وجوده وتشكيله ، مع الأخذ فى الإعتبار التطور فى المجالات المختلفة للمجتمعات على مختلف الصعد والتوجهات، وان هناك أيضا مسارات بديلة او محتملة لهذا المستقبل ، سواء كانت ممكنة أو محتملة الحدوث أو مرغوب تحقيقها .

أنماط وأساليب دراسة المستقبل

"تدور العديد من الاسئلة حول ماهية –الأنماط- والاساليب التى تعنى بشؤن المستقبل وما يحمله من بدائل واحتمالات يمكن التنبؤء بها وقراءتها، وتنطلق هذه الاسئلة من أبسط قواعدها فبداية من : ما هو الماضى ،الحاضر والمستقبل ؟ مرورا بالتساؤل عن أساليب الادراك الموضوعى التى تنبنى من خلالها الظواهر المختلفة بسيطة كانت ،أو معقدة ، أو حتى ماهى فى عداد المستحيلات ؟ وصولا إلى التفكير فى ما إذا كان العالم يتشكل وفقا لمجموعة من القوانين العالمية المنظمة على أساس منطق ما ، وهو الامر الذى يُستتبع بطبيعة الحال وجود قواعد من شانها التنبؤ بسهولة بما هو آتى . وبالطبع حاول العديدون على مدار السنوات الماضية الاجابة على مثل هذه التساولات، مؤكدين على أن الدراسات المستقبلية هى هجين من اقترابات تتلاقى جميعا عند محاولة وضع صور للمستقبل بأبعاده المختلفة ،يتوازن فيها الواقع مع المستقبل ومانرجوه منه"(43).

وبناء على ذلك تأتى أهمية التعرف على الأنماط والأساليب التى تستخدم فى دراسة المستقبل ، كما سيتضح فيما يلى :

المحور الأول - أنماط دراسة المستقبل

لأهمية دراسة المستقبل فقد حاول الباحثون فى هذا المجال تقديم أنماط لدراسته تدور معظمها حول الأنماط التالية :

1-النمط الحدسى intuintive type

ويتسم هذا النمط بالذاتية ، ولا يستند قاعدة موضوعية من البيانات والاحصاءات التى يمكن بموجبها تقويم تنبؤاته تقويما علمياً سليماً ، بل ينبثق أساساً عن رؤية حدسية تعكس ذاتية

الباحث وخبراته المتراكمة الخاصة وحسه الباطنى البسيط واليقظ . كما يقوم هذا النمط الحدسى على محاولة التعرف الى التفاعلات التى تؤدى الى صورة معينة يتوقعها الباحث مسبقا دون أن يؤدى الى اثباتها ، ومن أهم أساليب النمط الحدسى فى دراسة المستقبل ،أسلوب دلفاى ،السيناريو، العصف الذهنى، ندوة الخبراء(44).

2-النمط الاستطلاعى أوالاستكشافى exploratory type

وتقوم هذه الطريقة على البدء بالوضع الحاضر آخذا بالمعطيات التاريخية فى الاعتبار ويرى البدائل المستقبلية المحتملة للوضع الحالى ، وهذا النمط يهدف الى استكشاف صورة المستقبل المحتمل والممكن تحقيقه عن طريق نموذج صريح للعلاقات والتشابكات ، لذا يعتمد هذا النمط على أساليب التحليل الرياضى والاحصائى وتحليل النظم (45).

3-النمط الاستهدافى أو المعيارى Normative type

"على عكس النمط الاستطلاعى ،يبدأ النمط الاستهدافى عادة برسم صورة المستقبل المستهدف تحقيقه ، ثم يرجع الباحث فى تصوره الى الوراء حتى القرارات التى ينبغى اتخاذها لتحقيق هذا الهدف المنشود ، أى انه ذلك النمط الذى يهتم برسم وتصميم المستقبل المرغوب ،فإذا ما كان سؤال الباحث فى النمط الاستطلاعى من دراسة المستقبل مؤداه : ما هى صورة المستقبل المتوقع ؟وأين سنذهب ؟ فإن سؤاله فى هذا النمط الاستهدافى يكون مفاده :ما هى صورة المستقبل الذى ينبغى تحقيقها ؟وأين ينبغى علينا أن نذهب "؟ (46).

4-نمط نموذج الانساق الكلية feed back models

يركز هذا النمط على مجمل المتغيرات والتشابكات فى اطار موحد يجمع بين النمطين السابقين فى شكل تغذية مرتدة تعتمد على التفاعل المتبادل بينهما ، حيث لا يهمل ماضى الظاهرة المدروسة ولايتجاهل الاسباب الموضوعية التى سوف تفرض نفسها لتغيير المسارات المستقبلية لها ، فهى تجمع بين البحوث الاستطلاعية التى تستند الى الحقائق والبيانات وبين البحوث المعيارية التى تولى أهمية خاصة للقدرات الابداعية والتخيل والاستبصار(47).وعند مقارنة الانماط السابقة من علم المستقبل يتبن أنه لايمكن ترجيح كفة أحدها عن الاخر ، بل نجد أن جهود علماء المستقبل قد تضافرت فى أن تجمع بين مزيا الانماط الثلاثة والاستفادة بها فى بناء النمط الانساق الكلية (48).

هذا فلقد أدى إختلاف أنماط دراسة المستقبل إلى تنوع فى المداخل التى يعتمد عليها المهتمين بالقيام بمثل هذا النوع من الدراسات ، فمنها ما يقوم على أساس أن عالم الغد هو امتداد لعالم اليوم الذى هو بدوره امتداد لعالم الامس، وأن ما سوف يميز المستقبل عن الحاضر هو التغيير

الكمى ويعتمد فى رؤيته للمستقبل على تحليل بيا نات كمية تخص السكان أو قوة العمل أو الدخل القومى أو الناتج الزراعى ،ويتطلب هذا المدخل التمكن من الاساليب الرياضية وبناء النماذج. وهناك ما يتبنى رؤيته المستقبلية على أساس تصور انبثاق تكنولوجيا جديدة فعالة ،أو تنظيم اجتماعى جديد يكون من شانه احداث تغير كيفى ،من شانه الا يصبح المستقبل مجرد امتداد للحاضر ، بل يجب النظر الى المستقبل على أنه يمثل نقيضا للحاضر ان لم يكن نقيضه فى كافة جوانبه ففى بعضها (49).

وفى ضوء ماسبق حول أنماط دراسة المستقبل ومداخله ، يمكن طرح الاساليب التالية والتى غالبا ما تستخدم فى دراسته من قبل المهتمين بعلم المستقبل.

المحور الثانى : أساليب دراسة المستقبل

تعتمد دراسة المستقبل على مجموعة متنوعة من الأساليب من أهمها:

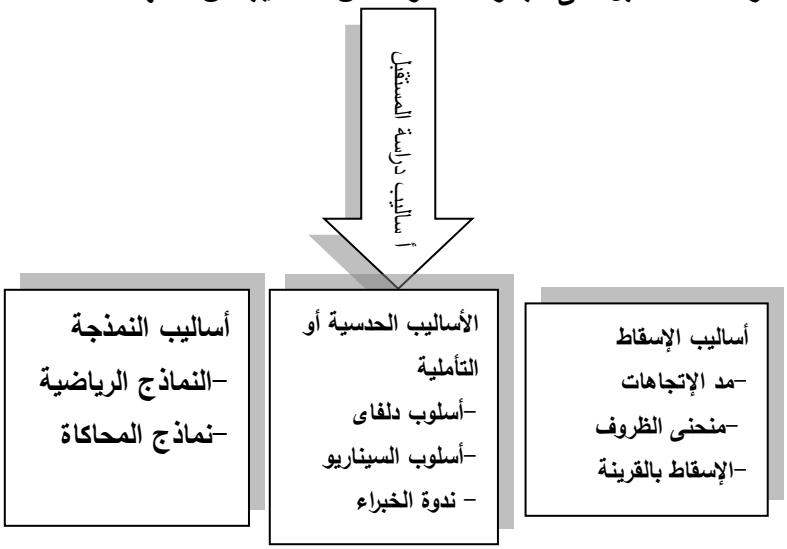

شكل (1) من إعداد الباحثة

أولا : أساليب الإسقاط :Extraplative Methods

والإسقاط يستخدم للإشارة الى الدراسات التى تركز على المدى الزمنى القصير ،لاستخلاص الاتجاهات العامة والعلاقات المستقاه من متابعة ماضى الظاهرة المدروسة. وكما هو واضح فى الشكل السابق فإن من أهم أساليب الإسقاط:

1-مد الاتجاهات العامة

يعد أسلوب مد الاتجاة من أبسط أساليب الاسقاط المستخدمة فى دراسة المستقبل، إذ يقوم على إفتراض أن المستقبل سيكون بطريقة ما إمتداد لاتجاهات الماضى ، وان الأشياء سوف تتغير بالطرق نفسها التى تغيرت فى الماضى ، وأن الاتجاهات التى ثبتت فى التاريخ القريب سوف تستمر فى المستقبل ، كما أن القوى التى كانت تؤثر فى تشكيل الاتجاه فى الماضى سوف يستمر تأثيرها فى المستقبل ، أى أنه يكون التنبؤ بالمستقبل ورسم صورة عنه بسهولة عن طريق تحديد خط الاتجاة من الماضى الى المستقبل . فعلى سبيل المثال ، من خلال افتراض أن معدلات النمو السكانى فى الماضى والحاضر ستظل أيضا فى المستقبل ، يمكن التنبؤ بما سيكون عليه عدد السكان بعد 15 أو 30 سنة مثلا من الاَن (50).

2- منحنى الظروف

وهو أسلوب يستخدم فى التنبؤ التكنولوجى لمجموعة من السلاسل الزمنية ، وهذه الطريقة مبنية على أساس أن التكنولوجيا الأكثر تطورا تحل محل التكنولوجيا الاقل تطور (51).

3-الإسقاط بالقرينة

أى التنبؤ بظاهرة معينة من خلال التعرف على تطور ظاهرة أخرى سابقة عليها ومرتبطة بها . وهذه الطريقة مبنية على افتراض أن ظاهرتان تتبعان مسارين متوازيين أومترابطتين للنمو بحيث يتبع التطور فى إحداها التطور فى الاخرى ، مثال ذلك أنه يمكن التنبؤ بالسرعة القصوى للطائرات المدنية عن طريق معرفة السرعة القصوى للطائرات الحربية (52).

ثانياً : الأساليب الحدسية أو التأملية

وهذا النوع من الأساليب مبنى على افتراض مؤداه أن أبعاد المستقبل متعددة واحتمالاته كثيرة وبالتالى يتعذر على فرد واحد إدراك هذه الأبعاد جميعا ، ومن الأصوب الإستفادة بأكثر من تصور ثم تصفية الخلافات فى الرأى تدريجيا على نحو يوضح إجماع فى النهاية على رأى معين أو على الأقل تقليل عدد البدائل الممكنة (52)، ومن أهمها:

1-العصف الذهنى (الإستثارة الفكرية) Brain storming method

والعصف الذهنى فى الاساس هو اسلوب توليد أفكار جديدة عن طريق الإستفادة من مصادر الجماعة بدلا من الاعتماد على أفكار فرد واحد قائد أو عدد قليل من الافراد . وتعتمد إدارة هذا الاسلوب على إجراء تلقائى بين عدد من الخبراء على نحو يشجع على التدفق الحر للافكار والمعلومات ، والتعرض للقضية المثارة من وجهات نظر متعددة تناقش جميعها دون اى تقويم أو حكم من البداية ، ثم يتم تسجيل هذه الاَراء والاسهامات لكى يراها الجميع ، وتُنقد ويحكم عليها بطريقة لا تعوق أى فرد من المشاركة فى المستقبل (54).

ولأسلوب العصف الذهنى مجموعة من القواعد هى :

- **تأجيل الحكم على الأفكار وعدم مناقشتها إلا بعد إنتهاء الجلسة ، لان المناقشة سوف تستلزم مجاملة ،أو انتقاد مما يؤثر على نتائج الجلسة .**

- **تشجيع الأفكار الغريبة ، فالفكرة الغريبة غير متوقعة دائماً هى الأفضل ولا توجد فكرة سخيفة .**
- **البناء على الأفكار المقترحة من الآخرين ، حيث يشجع على إضافة أفكار مقترحة لكل فكرة .**
- **لكل شخص منظور فريد للموقف ولكن تنسب جميع الافكار للجماعة وليس لشخص ، لانها مسئولية الجماعة القادرة على توليد الافكار(55).**
- **كما أن لأسلوب العصف الذهنى مجموعة من الخطوات التى يجب مراعتها أثناء تطبيق هذا الأسلوب وهى :**
- **تحديد الهدف من الجلسة ، فيجب تحديد المشكلة ، والفرص التى يجب إقتناصها والمخاطر التى تحيط بها .**
- **تحديد كيفية سير الجلسة والمشاركين فيها ، ويتم ذلك من خلال إختيار قائد للجلسة يتولى التقديم لها ومراقبتها وتسهيل سيرها ،أما بالنسبة للمشاركين فينبغى مراعاه التنوع ،والاختلاف ، الذى يودى الى التدفق الابداعى كما ينبغى الا يقل عدد المجموعة عن أربعة أشخاص ولا يزيد عن الثلاثين ،حتى يأخذ كل فرد الفرصة لاقتراح أفكاره ، ولا يصاب بالإحباط .**
- **إعداد المكان وتجهيزه ، وارسال الدعوات للافراد للمشاركة ويحدد بالدعوة الوقت والتاريخ وموضوع القضية (56).**

2- ندوة الخبراء Panel Discussion

وتعتمد هذه الطريقة على إجراء حوار بين عدد من الخبراء والمفكرين ،يتم إدارته على نحو يشجع على تدفق الأفكار والمعلومات فى الموضوعات التى تهم المجتمع بالدرجة الاولى ، والتعرض للفكرة الواحدة من وجهات نظر متعددة ، وتقديم حلول لجميع المشكلات القائمة ، وتخلص هذه الطريقة الى تكوين وجهات نظر تستحق المزيد من الدراسة والبحث ، وقد تؤدى هذه الطريقة الى تصور محدد بشأن المستقبل(57).

3- السيناريو Scenario .

يقصد بالسيناريو وصف لوضع مستقبلى ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه ، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التى يمكن أن تؤدى إلى هذا الوضع المستقبلى ، وذلك انطلاقاً من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائى مفترض . والأصل أن تنتهى كل الدراسات المستقبلية إلى سيناريوهات ، أى إلى مسارات وصور مستقبلية بديلة . ولهذا فإن بعض المستقبليين يعتبرون السيناريو الأداة التى تعطى للدراسات المستقبلية نوعاً من الوحدة المنهجية (58).

وهناك من يعرفه بانه"أداة للمساعدة على وضع تصور للاحدث والتصرفات المحتمل وقوعها في المستقبل، ووصف العوامل المؤدية إلى وقوعها، بطريقة منطقية ومرتبة ، ومحاولة تحديد جميع الروابط القائمة بينها، علي اعتبار أن هذه الأحداث لا تقع منعزلة عن بعضها البعض، مما ينتهى

بنا الِى تكوين مجموعة من الرؤى القصصية التي تقدم تحليل متعمق للاتجاهات والتطورات التي قد يكون لها تأثير مباشر على المستقبل (59).
كما يشار اليه بانه "وسيلة بعض المنظمات لتكوين خطط طويلة المدى تستخدم في تخطيط السياسات، أو صنع القرارات، وذلك باعتمادها على سرد ووصف موجز للأوضاع المستقبلية التي يمكن تحديدها من خلال التفاعل مع الاتجاهات الاجتماعية في الوقت الحاضر" (60) .
وبهذا المعنى فان السيناريو محاولة لاختيار الاتجاهات المتعددة بطريقة منتظمة وتوحيدها ، ومن ثم فانه يمكن أن يعتبر رواية معدة بعناية بشأن ما يحتمل أن يجرى فى المستقبل (61).
ومعنى ذلك أن السيناريو يتضمن ثلاثة عناصر :
وضع إبتدائى واقع أو مفترض ويقصد به الوضع عند نقطة الإنطلاق أو عند رفع الستار، وهو الوضع الذى يبدا فيه السيناريو ويكون المرجع الأول له. ومن هذا الوضع ينطلق السيناريو حتى نهايته عند نقطة النهاية له . وهذا الوضع المبدئى قد يكون مجموعة الوقائع والافتراضات والعوامل الخارجية والداخلية المؤثرة فيها.
وضع مستقبلى ويعنى ذلك الصورة المستقبلية للمجتمع فى نهاية الاستشراف أو وصف الحالة التى تكون عليها الظاهرة موضوع الدراسة المستقبلية ، كالوضع الاقتصادى أو الاجتماعى عام 2020 ، أوالوضع التعليمى عام 2020 أو غير ذلك .
وصف المسار أو المسارات البديلة ، ويعنى ذلك وصف المسار أو المسارات البديلة التى تؤدى الى الصورة المستقبلية ، من خلال عملية تحليل لجملة الاحداث والتصرفات والتفاعلات المحتملة بين هذه الاحداث والتصرفات (62).
وبذلك يتبين أن أهمية السيناريوهات تنبع من أنها:
تتيح للمجتمع أن يعرف نفسه، وأن يتعمق فى فهم تاريخه، وأن يستخلص منه الدروس والعبر من مجمل حركته، وأن يتعرف على القوى والعوامل التى أثرت فيه من قوى داخلية أو خارجية.
تجعل التنمية وآفاقها المستقبلية عملاً تشاركياً شعبياً ديمقراطياً، وذلك حتى لا تكون التصورات التى تنبنى عليها مشاهد المستقبل حكراً على فئة منفردة، سواء من المخططين أو السياسيين وحدهم، أو على فئات متخصصة وغير متخصصة.
عمل توجيهى وإرشادى يسترشد به السياسيون والاقتصاديون وغيرهم من المعنيين بمسؤوليات التنظيم واتخاذ القرار ، لما هو ممكن أو محتمل للوصول بالمجتمع إلى نوع ما من التغيير الذى يمكن أحداثه.
تمكن الوقوف على مدى إمكانية حركة المجتمع المستقبلية فى حالة تغير المعطيات سواء كانت موضوعية أو افتراضية، على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية(63).
يلاحظ مما سبق أن السيناريو من أبرز الاساليب الكيفية فى ميدان علم المستقبل، حيث يمكن من خلاله تصور العديد من المشاهد والاحداث انطلاقا من واقع الظاهرة وتطورها التاريخى وصولا الى أهم المسارات المستقبلية الممكنه والمحتملة والمرغوب فيها للظاهره فى المستقبل مما

ينتهى بنا الِى تكوين مجموعة من المشاهد التي تقدم تحليل دقيق للاحداث التي قد يكون لها تأثير مباشر على المستقبل .

4-أسلوب دلفاى Delphi

إذا كان المستقبل - هو ببساطة - كل شى متوقع حدوثه، فإن القيمة الجوهرية لأسلوب دلفاى أنه مصمم للحصول على أكثر التوقعات دقة وأبعدها تأثراً بالنظرة الذاتية أو الضغوط السياسية(64).حيث يقوم فى الأساس على تصورات مجموعة من الخبراء المتخصصين فى أحد فروع العلم تجاه قضية معينة ، استناداً على مراحل متعاقبة من الجولات والملاحظات ضمن منهجية منظمة ومرتبة تتسم بالمرونة التى تنتهى فى أخر الأمر إلى تحقيق توافق فى الآراء حول القضية المطروحة(65). يرجع إطلاق مسمى دلفاى على هذا الأسلوب فى التنبؤ بالمستقبل والتخطيط له، إلى معبد دلفاى فى بلاد اليونان القديمة، والذى كان أهل اليونان يذهبون إلى كاهنة المعبد لسؤالها عن الغيب وما سيحدث لهم فى المستقبل(66).

والبداية الأولية لاستخدام أسلوب دلفاى من قبل مؤسسات المجتمع للتنبؤ بظاهرة ما ترجع إلى عام (1950م) حينما استخدمته مؤسسة راندRand الأمريكية لحل بعض المشكلات التي تواجهها داخل المؤسسة ، حيث إعتمدت عليه لجمع العديد من الآراء التى قدمها مجموعة من الخبراء المتخصصين عن أنسب السبل لحل هذه المشكلات(67).

إلا إن أول استخدام علمى لهذا الأسلوب تم فى عام 1953م عندما استخدمه كل من هيلمر Hemler ودالكى Dalkey في بحث لحساب البحرية الأمريكية للتعرف على أراء بعض الخبراء في قضايا تتعلق بخطة الدفاع النووي.وفي عام 1959 نشر هيلمر Hemler وريسشرRescher ورقة عن نظرية المعرفة في العلوم غير الدقيقة Inexact Sciences تمييزاً لها عن العلوم الدقيقة، كالعلوم الطبيعية التي تحكمها قوانين عامة على درجة كبيرة من الضبط والدقة، وأوضح بها الخطوط العامة لاستخدام أسلوب دلفاى فى التنبؤ فى مجال العلوم الاجتماعية. ومنذ ذلك التاريخ نما استخدام أسلوب دلفاى وبدأ استخدامه للتنبؤ في المجالات التكنولوجية ثم المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ثم تم استخدامه في مجالات التنبؤ في قطاع العلوم التربوية وظهرت كثير من البحوث التربوية باستخدام هذا الأسلوب(68).

والفكرة الأساسية التي يقوم عليها أسلوب دلفاى هى التوصل إلى صورة المستقبل الممكن أو المرغوب فيه، استناداً إلى أراء عدد من الخبراء المتخصصين الذين يجمعون بين الخبرة فى موضوع البحث، والقدرة على الاستبصار والحدس والقدرة على التخيل الإبداعى ويتم التفاعل بين أراء هؤلاء الخبراء بطريقة غير مباشرة ومن خلال عدد من الجولات(69).

ومن هنا يعرف أسلوب دلفاى بأنه "منهاج حدسى يقوم على مشاركة مجموعة من الخبراء للتنبؤ بالمستقبل ، ويستخدم أساساً لتحديد الأحداث المتوقعة علمية كانت أو تكنولوجية أو اجتماعية من خلال تخمينات ذكية لمجموعة من الخبراء لهم اتصال بمجال الدراسة المراد الوصول إلى تنبؤ عنها. فهو برنامج مصمم بطريقة علمية لاستطلاع رأى جماعة من الخبراء حول موضوع ما للدراسة، واستطلاع الرأى يتم من خلال عمل مناقشة غير مباشرة بين الخبراء بشرطأن كلاً منهم لا يعرف شخصية الأعضاء الأخرين"(70).

من أهم الخطوات المنهجية التى تتبع فى هذا الأسلوب، ما يلى :

- **تحديد المجال أو الموضوع الذى يحتاج إلى رأى الخبراء.**
- **تحديد مجموعة معايير خاصة باختيار الخبراء ويكون ذلك فى ضوء مجموعة من المعلومات الشخصية والعلمية لكل أفراد مجموعة الاختبار.**
- **التنــوع فى مجــال التخصص ومستــوى الخبرات.**
- **عمل مقدمة تحليلية عن الموضوع المطروح ومبررات طرح الاستبانة وأهمية تجميع الأراء فى هذا المجال.**
- **إعداد الاستبانات المفتوحة وتنظيم الأسئلة التى تصاغ بها وعرضها على متخصصين فى مجال القياس.**
- **تسجيل معلومات عن نتائج الاستبانة الأولى.**
- **المقابلة الشخصية، حسب مطالب سير جولات دلفاى ونتائج المرحلة وطبيعة المجال.**
- **إعداد الاستبانات المغلقة وتطبيقها بعد نتائج المرحلــة السابقــة.**
- **تسجيل النتائج النهائية مع إعطاء تقرير نهائى عن الأحداث السابقة[71].**

ويستخدم فى أسلوب دلفاى نوعان من الاستبانات هما:

(أ)- استبانات مفتوحة

وهى استبيانات تتضمن سؤالاً أو مجموعة من الأسئلة توجه إلى مجموعة الخبراء المختارين ، ويطلب منهم الإجابة على هذه الأسئلة والتعبير عن أرائهم وتصوراتهم المستقبلية بحرية. وتضم هذه الاستبانات نوعين هما :

استبانات استقرائية

وفيها يُقدم للخبراء سؤال أو أكثر عن الموضوع الذى يطلب من كل خبير وضع تصوراته أو تقديم آرائه نحوه وعادة ما يتم تطبيق الاستبانة بطريقة مكتوبة أو تقدم الأسئلة بطريقة شفوية.

استبانات استنتاجية

وفيها يقدم للخبراء معلومات كافية عن مجال موضوع الدراسة وأهم البيانات عنه، ثم يطلب من كل خبير الإجابة على أسئلة مفتوحة ليعبر كل خبير عن رأيه أو تصوراته أو تنبؤاته فى ضوء المعطيات التى قدمت إليه.

(ب)- استبانات مغلقة

وهى استبانات يعدها الباحث فى ضوء تحليل الإستبانة الأولى المفتوحة، وتستخدم هذه الإستبانات فى الدورات التالية أى الثانية والثالثة. وفيها يقوم الباحث بتحليل البيانات المستقاة من الإستبانة الأولى المفتوحة ويضع هذه البيانات فى صورة عبارات ويطلب من الخبير الإجابة عليها[72].

يقودنا كل ماسبق الى القول "بأهمية أسلوب دلفاى فى دراسة المستقبل والتنبؤ باحتمالاته ولكن بالرغم من الامكانات الكثيرة التى يقدمها أسلوب دلفاى ، الا أنه يواجه ببعض التحديات التى تعوق نجاحه ، وأهمها عدم الدقة فى اختيار الخبراء ، فقدان الثقة فى محك الاجماع الذى يمكن الوصول اليه بسبب عدم التجانس بين الخبراء المشاركين وسيادة راى الاغلبية ، صعوبات الاتصال ، وعدم القدرة على تهيئة الظروف المناسبة لعمل الخبراء بكفاءة ، هذا بجانب مشكلات اخرى اساسها اختلاف المدارس الفكرية للمشاركين "(73).

ثانياً: مبررات الاهتمام بتفعيل التفكر فى المستقبل وإستشرافه لدى الباحث التربوى.

طبيعة معالم مجتمع المستقبل

لعل أول ما ينبغى إبرازه حين الشروع فى التحدث عن طبيعة معالم مجتمع المستقبل ، أنه لابد من الوعى التام بأن هذا المستقبل هو غرس الحاضر بممارساته واتجاهاته والماضى بنتائجه وآثاره . إن المستقبل هو نحن بما كنا وبما نماس وبما نبذل لنكون . إن كل حدث فى المستقبل له أصل وجذور فى الماضى ، وممارسات وأعمال فى الحاضر وتفاعل ذلك كله يصنع المستقبل الذى نصبوا إليه ونريد تحقيقه فى إطار تطور المجتمع الانسانى وتبدله (74).

إلى جانب ذلك، ومما يلفت النظر بشدة أنه مع اليقين بأن هذا المستقبل هو غرس الحاضر بممارساته والماضى بنتائجه إلا أن التفكير فيه وإستشرافه أصبح واجبا على المجتمعات كافة ، للعديد من الاسباب والشواهد يأتى فى مقدمتها التحول الذى تشهد فى طبيعة معالم مجتمع المستقبل بكافة ميادنه ومجالاته ، والذى سيؤثر بدوره على توجهات المجتمعات نحو التفكير فى المستقبل واستشرافه ومعرفة إحتمالاته وبدائله ، للتعامل الايجابى مع هذه التحولات والتعرف على ما تكنه من تحديات يجب تجنبها وما تتيحه من فرص يمكن اغتنامها .ومن ثم فإن التعامل مع طبيعة معالم مجتمع المستقبل بكفاءة تستدعى الاخذ بعلم المستقبل وتقنياته ، من أجل طرق أبواب المستقبل وتحدياته بكفاءة.

وفي سياق الحديث عن أهم معالم مجتمع المستقبل ياتى العلم والذى كسر الكثير من الحواجز ،حاجز الزمان، المكان بثورة الاتصالات التى شملت الفضاء الخارجى ، حاجز الطرق التقليدية فى تخزين واسترجاع المعلومات بثورة المعلوماتية والكمبيوتر ،ففى كل يوم يأتى العلم بجديد ، وكل جديد يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على خيارات أو إمكانات المستقبل فمن المتوقع أن يشهد النظام العالمى فى تطوره الراهن تعميقا مكثفا للثورة العلمية والتكنولوجية فى جوانبها المتعددة وعلى الأخص فيما يتصل بالمعلوماتية ، وطبقا لما هو ملاحظ فإن هذا التطور العلمى والتكنولوجى سيؤثر بدوره على توجهات المجتمعات نحو التفكير فى المستقبل .

وانطلاقاً من ذلك، فبديهى أن تصبح الدراسات المستقبلية أو علم المستقبل أو المستقبليات في الألفية الثالثة من أبرز مفاعيل التغيير والتنمية والتقدم بل من أبرز معالم مجتمع المستقبل فى ظل المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتسارعة والمستجدات الطارئة التي يشهدها العالم في العقود الأخيرة،وفي هذا الإطار برزت بوصفها ميدان هام يزداد الاهتمام به وبترسيخ

دوره فى عملية صنع القرارات سواء على مستوى الدول أو على مستوى مؤسسات وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني(75).

-التغيرات العالمية المتسارعة ودفعها الانسان للتفكير فى مستقبله.

"إن حضور سؤال المستقبل في أية ثقافة هو دليل حيويتها، فبقدر حضوره في تكوينها الفكرى تتحدد قابليتها للتطور، وقدرتها على التقدم. لاسيما أن الوعي بالمستقبل يدل على مدى حرص الأفراد على تشكيل حياتهم فى ظل معدلات التغير التى تشهدها المجتمعات . وبذلك فان سؤال المستقبل عنصر تكويني هام لدى الإنسان فى ظل معدلات التغير الكثيفة التى أصبح محاط بها ، فواستطه يستطيع الارتقاء من مستوى الضرورة إلى مستوى الحرية، أو الانتقال بالمجتمع من التأخر إلى التقدم" (76).

وبذلك فعلى الانسان ان "يفكر فى المستقبل بعقلية هذا المستقبل ، وليس بعقلية الماضى التى لاتزال تسيطر على طريقة الكثيرين ممن يشتغلون بمساحة العمل والمصابون بمرض جديد هو عمى الازمان ، فالعالم حولنا يتغير ، وطرق التفكير تتطور ، ومصادر القوة تشهد تحولا غير مسبوق ، وهناك الكثير من المجتمعات والدول بدأت تنفض عن نفسها الفكر التقليدى وتقترب شيا فشيأ من عضوية نادى التقدم والنهضة المعاصرة التى تركز على ثورة المعلومات والاتصال وما تسمح به من فرص الانجاز والتفوق" (77).

"فلا يستطيع أحد اليوم أن يخفى شعوره بالقلق من معدل التغير فى الحياة اليومية على الصعد والمستويات كافة، والذى يرتفع لدرجة لا هوادة فيها بل تفوق الخيال ، فلم يعد الإنسان قادر على مواجهته ، فعواصف التغير العاتية لاتقرع أبواب المؤسسات والمصانع والمعامل فحسب ،بل هى تتغلغل فى داخل الانسان فتغير من بيئته الفكرية وتغير من أسلوب تفكيره ونظرته إلى العالم، ولا ريب أن هذا التغير السريع الذى بات السمة الغالبة فى العالم ، يوحى بأن المستقبل سوف يكون مختلفا أكثر بالنسبة لنا عما كان للأجيال التى سبقتنا ، ولسوف يبدو عالم الغد مكانا غريبا ما لم نجهز أنفسنا له ، وما دراسة المستقبل إلا ضرورة تغدو حياة الانسان ،لانها ببساطة وسيلة الإنسان الفاعلة لمواجة وتوجيه التغير المتسارع فى عالم اليوم ، وفى عالم الغد أيضا"(78).

وإزاء ذلك أصبح الانسان يتطلع إلى الحصول على رؤية مسبقة أو لمحة مبكرة عما يحمله المستقبل فى طياته . وبات معظم الأفراد ، أو المؤسسات ، أو الشركات ،أو السلطات يضعون الخطط ويتوقعون المستقبل فى حياتهم اليومية . فكل خبراتنا تتعلق بالماضى ، بيد أن كل قراراتنا تتعلق بالمستقبل . ويفترض العديد من الأفراد أن خبراتهم الماضية هى مؤشر يعتمد الى حد ما لما سيحدث فى المستقبل ، إلا أن سرعة التغير تفرض على الجميع الإيمان بأنه لا يمكن الاعتماد على ضمان استمرارية الحياة على نفس الوتيرة (79). بل تحتاج الى انسان بملامح جديدة يمتلك عقلية التفكير المستقبلى ، والتى تكون :

- انسان يستطيع التعامل مع الحاضر : إن من لا يملك رؤية واضحة للمستقبل لا يعرف بصورة صحيحة كيف يتعامل مع الحاضر، ففهم الحاضر يتطلب فهم المستقبل، وبناء

الحاضر يجب أن يرتكز على استيعاب آفاق المستقبل وكثير من البشر يتخبطون فى حياتهم بسبب عدم وجود رؤية كافيه لمستقبلهم وكيفيه التعامل معه.

- **انسان يفهم العصر : تنبع أهمية الوعي بالمستقبل من أهمية فهم العصر الذي نعيشه فلا يمكن فهم العصر ولغته من دون فهم المستقبل وآفاقه ، فمعرفة العصر ضرورة من ضروريات الحياة ، حتى لايقع الانسان فى الاخطاء أو مفاجأة الاحداث له من غير أن يكون متحسبا لها .**

انسان يعمل على الإعداد للمستقبل : بحيث يعى أهمية الإعداد للمستقبل انطلاقاً من الحاضر، كما يعى أهمية وضوح صورة المستقبل المرغوبة بالنسبة له والتى تتيح للفرد والمجتمع أن يكون قادرًا للتعامل مع هذا المستقبل (80).

- الرغبة فى النهوض بالبحث التربوى بإعتباره أداة الافراد فى توجهها نحو مجتمع المستقبل.

الحديث عن دراسة المستقبل أو إستشرافه يقود تلقائيا للحديث عن البحث التربوى ، بشكل أقرب إلى الإرتباط الشرطى ،وذلك عن إقتناع بأن تميز البحث التربوى من أهم أدواتنا لمواجهة المستقبل، إذا يصعب أن نفكر فى المستقبل دون أن نفكر فى النهوض بالبحث التربوى ،لاسيما أن البحث العلمى يشكل فى الميدان التربوى ركيزة هامة للتنمية البشرية فى المجتمع ، وضرورة حتمية لتطويره وتحديثه وحل مشكلاته ، وبقدر رعايته وتوفر السبل للإرتقاء به ، بقدر ما تعود من فائدة على التعليم بقطاعاته المختلفة. ولما كان التعليم استثمار حقيقى له مردوده وعائده ، لذا من الضرورى الإهتمام بالبحث التربوى الذى يكتشف المعرفة الجديدة التى تساعد على فهم القضايا التعليمية وما يكتنفها من مشكلات (81).

و يعتبر استشراف المستقبل من أهم أدوار البحث التربوى التى يمكن أن تؤثر فى مستقبل الأمة . فإذا كان هناك ماضى واحد نستفيد من خبراته وحاضر واحده نحاول أن نقومه فإنه يوجد أكثر من مستقبل علينا أن نستعد له وندرسه ونتوقعه ومهمة البحث التربوى هو أن يضع لنا احتمالات المستقبل المتعددة ويقارن بين الاختبارات المتاحة ويحاول أن يرسم سيناريوهات الوضع المستقبلى لكى نختار الأكثر مناسبة ونستعد له ونحققه (82). والجدير بالملاحظة أن واقع البحث التربوى يشير إلى وجود قلة فى عدد الباحثين المدربين على إجراء البحوث فى ميدان دراسة المستقبل واستشرافة وفق طرق تفكير وأساليب ، فكثير من العاملين فى البحث التربوى تنقصهم الخبر والمعرفة بهذا المجال، ، كما أن بعض الباحثين يفتقرون إلى مهارات التفكير المستقبلى وأساليبه (83).

الفرضيات المرتبطة بالتفكير المستقبلى .

يضع التفكير في المستقبل واستشرافه العديد من الفرضات أمام الباحث التربوى، منها :

- **أن مستقبل الجمعات البشرية شئ يمكن التنبؤ به وتحديده بدرجة من الدقة .**
- **أن مستقبل كل مجتمع أو جانب فيه لا يصلح النظر إليه أو معالجته من غير السياق أوالكل الذى ينتمى إليه .**

- **المستقبل فى حقيقته يتضمن عدد من المستقبلات البديلة وللمجتمعات قدر من حرية الإختيار فيما بين البدائل.**
- **المستقبل وبدائله مشروط بالحاضر الموضوعى وما يتصل بهذا الحاضر من ماضى نعيش فيه.**
- **الزمن المستقبلى بحكم مرونته يعتبر عامل حاسم فى صنع المستقبل وما بدائل المستقبل فى بعض من أبعادها إلا تنوع فى الزمن المستقبلى لظاهرة من الظواهر.**
- **المستقبل يمكن صنعه وإبداعه مثلما يمكن الإذعان له وإستقباله ، والفرق بين الإثنين هو فى قدرة الإنسان وإرادته ووعيه لهذا المستقبل .**
- **أنه بقدر ما يملك الإنسان من وسائل وأساليب علمية فى النظر إلى المستقبل يكون –ولو بدرجة ما- صنعه وإبداعه لهذا المستقبل.**
- **المستقبل لايمكن ملاحظته وبذلك هناك حقائق مطلقة المستقبل وكل ما يمكن التوصل اليه هو مجموعة افتراصيات.**
- **المستقبل ليس مقدرا سلفا فهو يمثل للبعض الطموحات والامال التى يمكن ان تتحق فيه احلامهم (84).**
- **التخطيط للمستقبل محكوم بقيمنا ومعتقداتنا.**
- **المستقبل يتشكل من ثلاث محددات تتمثل فى المتغيرات التاريخية والحقائق الطبيعية لمعطيات الحاضر ، واختيارات البشر وبعض المؤشرات غير المتوقعة وأن درجة مساهمة أى من المحددات الثلاث تختلف تبعا للاستعداد والعمل المبكر فى الاستشراف.**
- **الحاضر يتوازى فى نواح عديدة مع الماضى ولكنه يختلف أيضا فى نواح أخرى ، ولذلك فان الخيارات التى تتخذ الآن سيكون لها تأثير كبير فى المستقبل(85).**
- **المستقبل يمكن التنبؤ به بدرجة من الدقة .**
- **التفكير فى المستقبل يتطلب مهارات عقلية إبداعية لدى من يقوم به .**
- **التفكير فى المستقبل ووضع تصور له لايمكن أن يتم عن طريق تحديد بديل واحد فقط ، بل يتم عن طريق وضع عدة بدائل واحتمالات ، فالمستقبل فى امكانه وحقيقته عدد من المستقبلات البديلة (86).**

ثالثاً: صياغة تصور لأهم متطلبات تفعيل التفكير المستقبلى واستشرافه لدى الباحث التربوى لتحقيق تميز البحث التربوى.

انطلاقاً من المعالجة النظرية لموضوع البحث ومحاوره المختلفة ، يمكن صياغة أهم ملامح التصور المقترح لمتطلبات تفعيل التفكير المستقبلى واستشرافه لدى الباحث التربوى ، فى الأبعاد التالية :

متطلبات مرتبطة بمؤسسات ومراكز البحث التربوى

- **إنشاء وحدة خاصة بدراسة المستقبل وتقنياته.**

- **إصدار مطبوعات بصفة دورية تشجع الباحثين على التفكير المستقبلى واستشرافه.**
- **توظيف استراتيجيات تعلم جديدة تطبق المنهج المستقبلى وأساليبه.**
- **الإستعانة بالعلماء والمفكرين التربوين للاستفادة من خبراتهم فى هذا المجال.**
- **توجيه البحث التربوى إلى تطبيق الأساليب المستقلبة والإستعانه بها .**
- **توطيد الصلة بين المراكز والهيئات المهتمة بمجال علوم المستقبل ودراسته.**
- **العمل على إثراء المكتبات باحدث المراجع والدوريات العلمية في مجال دراسة المستقبل واستشرافه .**
- **وضع خطة بحثية تتناول أهم القضايا ذات البعد المستقبلى والتطورات المتلاحقة في منهجيات استشراف المستقبل وتطبيقاتها في البحوث التربوية.**
- **توفير مصادر تمويلية كافية لخدمة البحوث المستقبلية .**
- **الإهتمام بتدعيم البحوث ذات الكفاءة في مجال دراسة المستقبل والنهوض به من خلال نشرها بأحدث الدوريات والمجلات العالمية .**
- **ارساء قاعدة بيانات الكترونية تفيد في نشر كل ما هو جديد في مجال التفكير في المستقبل واستشرافه.**
- **بناء قنوات لعمل شراكة عالمية مع المعاهد والبحوث المهتمة بمجال دراسة المستقبل مثل المعهد الدولى للتخطيط والاستفادة من البرامج التدريبية المقدمه .**
- **إقرار معايير علمية توجه الباحثين إلى الإهتمام بكيفية تطبيق طرق وأساليب دراسة المستقبل في البحوث التربوية .**
- **مواكبة الموضوعات والقضايا البحثية للإتجاهات الحديثة في مجال علوم المستقبل.**
- **نشر ثقافة التفكير في المستقبل ودراسته بين كافه العاملين في مجال التعليم .**
- **توظيف نتائج البحوث التربوية في مجال علوم المستقبل ودراسته في توجيه السياسة التعليمية.**

متطلبات مرتبطة بالباحث التربوى

لكى يكون الباحث التربوى قادراً على التفكير فى المستقبل واستشرافه ، يجب الاهتمام بتوفير المتطلبات التالية:

متطلبات خاصة بالجانب الثقافي للباحث التربوى

ويقصد به تزويده بمعلومات وأفكار وقيم تسهم في تنميه معارفه وكذلك في تواصله مع مستجدات العصر. ومن جانب آخر تساعده فى :

- **تنمية مفهوم ايجابى نحو الزمن : المستقبل هو الزمن القادم ، من هذا المنطلق يجب أن يستقر فى وعى الباحث التربوى فكرة أهمية الوقت والحرص على استثماره واستخدامه وفق أساليب علمية.**
- **تنمية العقلية التى تقبل التغير وتتحكم فى مساره : التغير سنة الوجود الانسانى ومعدل التغير فى نوعية الحياة القادمة متسارع ، من هنا فتربية التفكير المستقبلى تتطلب توجيه**

الاهتمام الى تكوين الباحث القادر على استيعاب التغير المعاصر دون أن يفقد ارثه الثقافى وقيمه .

- تنمية الخيال والمغامرة المحسوبة : من ذلك تدريب الباحث على التنبؤ والاسقاط ووضع البدائل وبناء سيناريوهات لمواجهة القضايا من خلال شحذ خيال الباحث وتنمية روح المغامرة المحسوبة (87).

متطلبات خاصة بالجانب الشخصي

والذي يعتبر من الأمور المهمة في عملية إعداد الباحث التربوى وذلك من خلال التاكيد على غرس الصفات التالية فى شخصيته:

- **الباحث الطموح : بواسطه تبنى اتجاهات وقيم تعينه على تطوير نفسه مهنيا، وتساعده على إدراك أنه في حاجة مستمرة للاستزادة من التعلم والتدريب.**
- **الباحث واسع الأفق : يتطلب العمل فى مجال البحوث التربوية ، باحث واسع الأفق، منفتح الذهن، رحب الرؤية، يستطيع أن ينفتح على العالم بكل معطياته الحضارية لينهل منها ويثرى فكره من عطائها.**
- **الباحث الدءوب: يحتاج العمل فى ميدان البحث التربوى ، أن يكون الباحث دؤباً، مثابراً، صبوراً على تحصيل المعرفة، لا ينال منه اليأس والإحباط.**
- **الباحث المتمكن : يجب أن يتصف الباحث التربوى بالتمكن في مجال استشراف المستقبل ، وإتقان المهارات والكفايات المطلوبة والتي منها كفايات التخطيط وكفايات الإدارة وكفايات التقويم.**
- **الباحث التقنى : الذى يتمكن من توظيف أدوات التقنية الحديثة في عمله وفي الحصول على المعارف والمعلومات التي يريدها فى ميدان علم المستقبل وقضاياه (88).**

متطلبات خاصة بالجانب الأكاديمي

والمقصود بها برامج الإعداد والتأهيل التى تقدم للباحث التربوى حتى يكون على درجة عالية من الإتقان والتمكن بمجال علوم المستقبل. و تؤمن بتطوير مهارات التفكير المستقبلي لدى الباحث التربوى وذلك من خلال الالتزام بتوفير برامج تعليمية فى مراحل إعداده وتدريبه ، تُقدم له:

- **تعليمًا توقعيًا: يسعى لإعداد الباحث التربوى القادر على التوقع والتحسب للتغيرات المحتملة في إطار عصر شديد التغير والتعامل بفاعلية مع أحداثها.**
- **تعليمًا علميًا ناقدًا: ينمي روح النقد البناء لدى الباحث التربوى ، وذلك من خلال رفضه التسليم بالحقائق أو الاستسلام للمعارف السائدة، أو العمل بموجبها قبل التحقق من صحتها وتمحيصها واختبارها.**

- **تعليمًا ديمقراطيًا: يعد الباحث التربوى للتعامل الإيجابي مع الآخرين وقبولهم رغم الاختلاف معهم، بل خلق نوع من الشراكة والتعاون الإيجابي مع ثقافة الآخر والتفاعل المثمر معها.**
- **تعليمًا إبداعيًا: يكسب الباحث التربوى مهارات التفكير الإبداعي القائمة على توطين أصول الإنتاج المعرفي والإبداعى.**
- **تعليمًا مستمرًا وذاتيًا: يدعم لدى الباحث التربوى مبدأ مواصلة التعلم مدى الحياة ويسعى إلى تعظيم وتكريس مفهوم التعلم الذاتي، والذي يهتم بقدرات ومهارات وإمكانات الباحث الذاتية(89).**

متطلبات خاصة بالجانب الأخلاقى

تعد أخلاقيات البحث التربوى من أهم الموجهات المؤثرة فى سلوك الباحث التربوى ، لأنها تشكل لديه رقيبا داخلياً، وتزوده بأطر منهجية ذاتية يسترشد بها فى عمله وتتمثل أهم هذه المتطلبات فى أمانه الباحث فى اختيار منهجيات دراسة المستقبل المناسبة لتصميم بحثه ، اختيار عينة ممثلة لمجتمع بحثه ، سلامة الإجراءات ، الإعتماد على طرق موثوقة فى الحصول على البيانات والمعلومات ، بالاضافة الى عمق تفسير النتائج استناد الى نظريات دراسة المستقبل (91).

رابعاً: نتائج البحث وتوصياته

من التحليل السابق للتفكير فى المستقبل ودراسته والبحث التربوى ومشكلاته ، ومتطلبات تفعيل التفكير المستقبلى للباحث التربوى ، يمكن استخلاص النتائج التالية :

1) **يمثل الإهتمام بالمستقبل واستشرافه غاية المجتمعات ، اعترافا منها بأهمية ذلك فى الاصلاح والتنمية المستدامة التى ترنو الوصول إليها .**
2) **لدراسة المستقبل والتفكير فيه ، أنماط مختلفة تعزز من فرص تناوله وتساعد على الإلمام بمنهجياته المختلفة.**
3) **التفكير فى المستقبل من جانب الباحث التربوى له دور هام فى الوصول بالبحث التربوى إلى افاق التميز.**
4) **النهوض بالبحث التربوى ، يتطلب من القائمين عليه امتلاك منهجيات دراسة المستقبل واستشرافه.**
5) **تتمثل أهم متطلبات تفعيل التفكير فى المستقبل واستشرافه لدى الباحث التربوى فى متطلبات مرتبطة بالجانب الاخلاقى والاكاديمى والثقافى والمهنى .**

ومن خلال النتائج السابقة يمكن التوصية بما يلى :

1) **إدخال الفكر المستقبلى واستشرافه فى المناهج المقدمة بمؤسسات ومراكز البحث التربوى كمادة اساسية ، يمكن من خلالها إعداد باحث تربوى متميز.**
2) **إعداد خريطة بحثة بالأقسام التربوية تتضمن مجالات للبحث التربوى تتعلق بدراسة المستقبل واستشرافه. .**

3) تعزير ودعم التعاون بين مؤسسات ومراكز الاهتمام بالمستقبل وصناعته لإكساب الباحث التربوى مهارات اتقان أساليب دراسة المستقبل.
4) إنشاء وحدة ذات طابع خاص بالجامعات لدراسة المستقبل وتدريب الباحثين على كيفية القيام بذلك من أجل تميز البحث التربوى.

مراجع البحث

1) محمد عبد المنعم شلبى : الدراسات المستقبلية العربية "تقييم نقدى وتصورات مقترحة" ، مجلة شؤن إجتماعية ،القاهرة ، العدد(91) ،2006 ،ص105.
2) محمد نبيل نوفل : تأملات فى مستقبل التعليم العالى ، دار سعاد الصباح ،مركز بن خلدون للدراسات الانمائية ، القاهرة ، 1992، ص11.
3) أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2008 ، ص 1408.
4) ابن منظور : لسان العرب، الجزء(2) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،1993،ص98.
5) Webster's Encyclopedia; Unabridged Dictionary of the English Language, Grameroy Books, New York, 1994,P.1219.
6) روحي البعلبكي : قاموس المورد عربي- إنجليزي، ط (5) ، دار العلم للملايين ، ص1034.
7) Doniach, N.S. ; The Oxford English-Arabic Dictionary of Current Usage, Oxford Press, 2 nd ed., New York ,1981, P.626.
8) مصطفى عبد السميع : استهلال الدراسات المستقبلية " منهجيات وأدوات ، مجلة العلوم التربوية ،العدد(3) ، 2004 ،ص111.
9) حسن مصطفى حسن : استشراف مستقبل التمكين الاجتماعى والاقتصادى والسياسى للمرأة السعودية ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للاخصائين الاجتماعين ، مصر ، العدد (54) ، 2015 ، ص 22.
10) Martin Rhisiart ; Ethical issues in futures studies: a Theoretical development and applications، Futures , Vol71 ,August 2015, Pages 88–90.
11) Fanni Coward; Teacher Possible Selves: How Thinking about the Future Contributes to the Formation of Professional Identity, Self and Identity, 2013, Vol 12, pp307–336.

12) إميل فهمى شنودة : فعالية الدراسات المستقبلية فى التنبؤ للتخطيط الاستراتيجى وجودته فى التعليم العالى ، المؤتمر السنوى الخامس – الدولى الثانى ، بعنوان "الاتجاهات الحديثة فى تطوير مؤسسات التعليم العالى فى مصر والعالم العربى" ، الفترة من 14-15 ابريل 2010 ، ص ص 3-22.

13) Sardar Ziauddin; The Namesake: Futures, futuresstudies, futurology, futuristic, foresight,What's in a Name?, Futures,Vol. 42 ,2010, 177–184.

14) صالح بن عبد العزيز التويجرى : استشراف المستقبل بين الشرعية والخرافة ،مجلة العلوم الشرعية ، جامعةالقصيم ، المجلد (2) ، العدد(2) ، 2009 ، ص ص 357-312 .

15) عبد الغنى عبد الفتاح محمد النورى : التخطيط لتطوير المناهج في دراسة المستقبل لتخطيط التنمية التربوية وكيفية الاستفادة من أسلوب تحليل النظم في عمليات التخطيط مجلة التربية ، قطر ،العدد(100) ، 1992، ص ص 100-127 .

16) محمد عبد المنعم شبلى: "الدراسات المستقبلية العربية " تقييم نقدى وتصورات مقترحة ، مرجع سابق ، ص ص 105-139 .

17) محمد عبد الحميد إبراهيم : الاتجاهات المعاصرة في دراسات المستقبل " رؤية سوسيولوجية" ، مجلة شؤون احتماعية ، القاهرة، العدد (85) ، 2005 ، ص ص109-164.

18) عيد عبد الغنى الديب : استشراف المستقبل فى مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم قبل الجامعى " دراسة تقويمية " ، المجلة التربوية ، سوهاج ، العدد(17) ، 2002 ، ص ص 31- 66 .

19) Kuosa, Tuomo; Evolution of Futures Studies, Journal of Futures, Vol. 43, Issue. 3, April 2011,P.329.

20) محمد فالح الجهني : الدراسات المستقبلية شغف العلم.. و .. إشكالات المنهج ، مجلة المعرفة ،العدد (175)،متاح على: http://www.almarefh.org/news.php

21) مصطفى عبد القادر: استشراف المستقبل ودور التعليم المصرى فى تحقيقه ، مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة ،القاهرة ،1990 ،ص72.

22) عبد الباسط عبد المعطى : الدراسات المستقبلية" المتطلبات والجدوى العلمية والمجتمعية" ، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ، قطر، العدد (4) ، 1992 ،ص53.

23) المرجع السابق ،ص53.

24) محمد سيف الدين فهمى : التخطيط التعليمى "أسسه وأساليبه ومشكلاته" ، ط (7)، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،2000 ،ص189.

25) محمد إبراهيم منصور : تشكيل المستقبل " إجراءات حالية لتحقيق أهداف مستقبلية "،عرض وتلخيص لتقرير صادر عن مؤسسة راند ، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، مجلس الوزراء ، 2009 ،ص6.

26)قاسم محمد النعيمي: المستقبل والاقتصاد في الدراسات المستقبلية ، مجلة كلية التجارة والاقتصاد،جامعة صنعاء، متاح علىhttp://www.ust.edu/open/library/ /pdf
27)Miller, Future Studies and Weak Signals, A Riel, et.al ; critical Survey , Futures, Vol (44), April 2012,p197.
28)وليد عبد الحى : الدراسات المستقبلية " النشأة والتطور والأهمية" ، مجلة التسامح ، عمان ، (3)، 2003 ، العدد ص 68.
29)المرجع السابق ،ص68.
30)حاتم فرغلى ضاحى : مستقبل التعليم الجامعى فى القرن الحادى والعشرين ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الجيزة ،2009 ،ص ص28-29.
31)المرجع السابق ، ص ص 13-14.
32)موسوعة ويكبيديا : علم المستقبل ، متاح على https://ar.wikipedia.org/wiki
33)محمد عبد الحميد إبراهيم : الاتجاهات المعاصرة فى دراسات المستقبل "رؤية سوسيولوجية" ، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية ، الإمارات ، العدد (85) ، 2005 ،ص119.
34)فوزى عبد القادر الفيشاوى : المستقبلية ..رؤية علمية للزمن الآتى ،مجلة دراسات مستقبلية ، العدد الاول ،مركز دراسات المستقبل ،جامعة أسيوط ، 1996 ،ص 17.
35)Floyd, Joshua ; Action Research and Integral Futures Studies, A Path to Embodied Foresight, futures.2012,P.4. ,Available online http://www.sciencedirect.com/science/article:
36)محمد سيف الدين فهمى :التخطيط التعليمى "أسسه وأساليبه ومشكلاته "،مرجع سابق ، ص189.
37)سعيد محمد محمد السعيد : أهم القضايا والمشكلات العالمية والعربية المؤثرة على برامج اعداد المعلم العربى وتدريبه "دراسة مستقبلية" ، دراسات عربية ، المجلد (10) ، 1995 ، ص 75.
38)صابر حسين محمود ، سامى محمد شلبى : تطوير مناهج التعليم التجارى للإسهام فى إعداد الكوادر البشرية الازمة لمتطلبات القرن الحادى والعشرين "دراسة مستقبلية" ، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية ،العدد(4) ،2000،ص171.
39)فاروق عبده فليه ، أحمد عبد الفتاح الزكى : الدراسات المستقبلية " منظور تربوى" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،2003 ، ص19.
40)محمد نبيل نوفل : تأملات فى مستقبل التعليم العالى ، مرجع سابق ، ص11.

41) Aumnad, Phdungsilp; Futures Studie Backcasting Method Used for Strategic Sustainable City Blanning, Vol. 43, Issue. 7, September 2011,P.708.
42) محمد صبرى حافظ ، السيد السيد محمود البحيرى : تخطيط المؤسسات التعليمية ، عالم الكتب ، القاهرة ،2006،ص ص139-141.
43) أمنية الجميل : ماهية الدراسات المستقبلية " سلسلة أوراق" ، وحدة الذراسات المستقبلية ، مكتبة الأسكندرية ، العدد 5 ، 2012 ، ص45 .
44) خالد محمد أبو شعيرة ، ثائر أحمد غبارى : التربية المستقبلية " الملامح والطموح" ، مكتبة المجتمع العربى ، عمان ، 2010 ، ص22.
45) المرجع السابق ، ص22.
46) فوزى عبد القادر الفيشاوى : المستقبلية ..رؤية علمية للزمن الآتى ، مرجع سابق ،ص23.
47) السعيد محمد رشاد : أنماط الدراسات المستقبلية وأساليب منهجها ودورها فى توجيه البحث العلمى التربوى نحو المستقبل ، المؤتمر العلمى الخامس "التعليم من أجل مستقبل عربى أفضل"، المجلد (3) ، كلية التربية ، جامعة حلوان ،الفترة من 29-30 أبريل ، 1997 ، ص123.
48) فاروق عبده فليه ، أحمد عبد الفتاح الزكى : الدراسات المستقبلية "منظور تربوى" ،مرجع سابق ، ص52.
49) السعيد محمد رشاد : أنماط الدراسات المستقبلية وأساليب منهجها ودورها فى توجيه البحث العلمى التربوى نحو المستقبل ، المرجع السابق ،ص ص 125-126.
50) أحمد محمود الزنفلى : الأبنية المدرسية وكفاءة النظام التعليمى ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، كفر الشيخ ، 2008 ، ص ص213 -214.
51) حاتم فرغلى ضاحى : مستقبل التعليم الجامعى فى القرن الحادى والعشرين ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2009 ،ص38.
52) السعيد محمد رشاد محمد : أنماط الدراسات المستقبلية وأساليب منهجها ودورها فى توجيه البحث العلمى التربوى نحو المستقبل ، مرجع سابق ،ص ص 128-129.
53) المرجع السابق ،ص 129 .
54) ضياء الدين زاهر : كيف تفكر النخبة العربية فى تعليم المستقبل ، منتدى الفكر العربى ، عمان ، 1990 ، ص61.
55) فاتن محمدعزازى : تطوير التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل " رؤى وتوجهات استراتيجية"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2008، ص70.
56) المرجع السابق ،ص 71 .
57) حاتم فرغلى ضاحى : مستقبل التعليم الجامعى فى القرن الحادى والعشرين ، مرجع سابق ، ص43.

58)ابراهيم العيسوى : الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020 ، منتدى العالم الثالث ، مكتب الشرق الأوسط ، القاهرة ، يوليو ١٩٩٨ م ، ص7.

59) Snoek, Marco; The Use and Methodology of Scenario , European Journal of Teacher Education ,V ol .26, 2003.p12.

60) Gregory Stone A., Redmer, Timothy A. O.; The Case Study Approach to Scenario Planning, Journal of Practical Consulting,Vol.l1, ,2006,p8.

61)محمد صبرى الحوت :فنيات التخطيط الإجرائى للتجديد التربوى ، ورقة مقدمة لوشة العمل الافليمية فى مجال التجديد التربوى ، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، والمعهد العالمى للفكر الاسلامى ،بالاشتراك مع كلية التربية بالإسماعلية ،جامعة قناة السويس ،من 2-5 ديسمبر 2003 ،ص16.

62)محمد سيف الدين فهمى : التخطيط التعليمى " أسسه وأساليبه ومشكلاته" ، مرجع سابق ، ص210.

63)المرجع سابق ،ص ص211-212.

64)محمد صالح نبيه: الدراسات المستقبلية" ماهيتها، أهميتها، خصائصها، مناهجها" صحيفة التربية،العدد (1)، 2003، ص72.

65) Marle Franck, et.al ; Using a Delphi Process and the Analytic Hierarchy Process (AHP) to Evaluate the Complexity of Projects, Expert Systems With Applications Journal,Vol. 38, 2011,P.5395.

66) Geist, Monica R. ; Using the Delphi Method to Engage Stakeholders:a Comparison of Two Studies, Journal of Evaluation and Program Planning,Vol. 33, 2010,P.148.

67) Okoli Chitu &Suzanne D.Pawlowski; The Delphi Method as a Research Tool: an Example Design Considerations and Applications, Journalof Information & Management,Vol.42,2004, P.16.

68)محمد سيف الدين فهمى : التخطيط التعليمى" أسسه وأساليبه ومشكلاته"، مرجع سابق، ص193.

69)محمد صبرى الحوت : فنيات التخطيط الإجرائى للتجديد التربوى" ، مرجع سابق، ص13 .

70)أحمد محمد الطيب : التخطيط التربوى، المكتب الجامعى الحديث،الأسكندرية ،1999،ص133

71)محمد صبري حافظ، السيد السيد محمود البحيري: تخطيط المؤسسات التعليمية، عالم الكتب، القاهرة، 2006،ص ص158-159.
72)محمد سيف الدين فهمى : التخطيط التعليمى" أسسه وأساليبه ومشكلاته"، مرجع سابق، ص198.
73)ضياء الدين زاهر : كيف تفكر النخبة ، مرجع سابق ، ص59.
74)محمد بن أحمد الرشيد : التحديات المعاصرة والمستقبلية فى التعليم الجامعى فى دول الخليج ، بحوث مؤتمر تربية الغد ،عدد خاص من مجلة كلية التربية الامارات ، 1996، ص2.
75)ابراهيم العيسوى: الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020، منشورات مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، متاح على :http://acpss.ahram.org.eg
76)وليد عبد الحي، مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان ، 2002 .ص64 .
77)حسين كامل بهاء الدين : مفترق الطرق ، دار المعارف ،2003 ،ص70.
78)فوزى عبد القادر الفيشاوى : المستقبلية ..رؤية علمية للزمن الآتى ، مرجع سابق ،ص 17.
79)محمد مصطفى صالح : نبذة عن الدراسات المستقبلية ، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، مجلس الوزراء ،2009 ،ص2 .
80)فاروق عبده فليه ، أحمد عبد الفتاح الزكى : الدراسات المستقبلية "منظور تربوى "،مرجع سابق ، ص ص 15 -17 (بتصريف).
81)محمد خميس حرب : تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوى ، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد(79) ، 2013 ، ص177
82)جعفر يعقوب العريان : دور البحوث التربوية في تطوير العملية التربوية ، مجلة التربية ، (30) ، يوليو 1999م ، ص10 .
83)طلعت حسينى إسماعيل : متطلبات تفعيل دور البحث التربوى في معالجة بعض القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد 25 يناير ،،كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد(81) ، 2013 ، ص 110 .
84)فاروق عبده فليه ، أحمد عبد الفتاح الزكى : الدراسات المستقبلية "منظور تربوى" ، مرجع سابق ،
85)ص ص 35-36.
86)طارق عامر : أساليب الدراسات المستقبلية ،دار اليازورى للنشر ، عمان ، 2008، ص ص 34-35.
87)عيد عبد الغنى : استشراف المستقبل فى مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم قبل الجامعى " دراسة تقويمية " ، مرجع سابق، ص38 .

88)مصطفى عبد القادر زيادة : استشراف المستقبل ودور التعليم المصرى فى تحقيقه ، مرجع سابق ، ص ص 97-98 .
89)عبد على محمد حسن : رؤية مستقبلية للمناهج المدرسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد (2)، العدد(4)، ديسمبر 2001، ص ص 169-170.
90)شبل بدران: إصلاح التعليم الثانوي بين ضرورة المشاركة المجتمعية ومتطلبات مجتمع المعرفة، المؤتمر العلمى السادس " المشاركة وتطوير التعليم الثانوى في مجتمع المعرفة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، الجزء (2)، الفترة من 9-10 يوليو 2005، ص ص 67- 68.
91)طلعت الحسينى اسماعيل : متطلبات تفعيل دور البحث التربوى في معالجة بعض القضايا المجتمعية ذات الأولوية لمرحلة ما بعد 25 يناير ، مرجع سايق ، ص 189، ص 190 .